@ 567 @ $ سورة الضحى مكية وهي إحدى عشرة آية $ $ سورة الضحى 1 - 8 $.

قول ا تبارك وتعالى ! 2 2 ! يعني النهار كله ويقال ! 2 2 ! ساعة من ساعات النهار وذلك حين يرتفع النهار ويقال الضحى حر الشمس ! 2 2 ! يعني أسود وأظلم ويقال يعني إذا سكن الناس ويقال ! 2 2 ! يعني عباده الذي يعبدونه في وقت الضحى وعباده الذين يعبدونه بالليل إذا أظلم ويقال ! 2 2 ! نور الجنة إذا تنور ! 2 2 ! يعني ظلمة الليل إذا أظلم ويقال ! 2 2 ! يعني النور الذي في قلوب العارفين كهيئة النهار ! 2 2 ! يعني السواد الذي في قلوب الكافرين كهيئة الليل .

فأقسم ا تعالى بهذه الأشياء ! 2 2 ! يعني ما تركك ربك يا محمد صلى ا عليه وسلم منذ أوحى إليك ! 2 2 ! يعني ما أبغضك ربك منذ أحبك وذلك أن مشركي قريش أرسلوا إلى يهود المدينة وسألوهم عن أمر محمد صلى ا عليه وسلم فقالت لهم اليهود اسألوه عن أصحاب الكهف وعن قصة ذي القرنين وعن الروح .

فإن أخبركم بقصة أهل الكهف وقصة ذي القرنين ولم يخبركم عن أمر الروح فاعلموا أنه صادق .

فجاؤوه وسألوه فقال لهم (ارجعوا غدا حتى أخبركم) ونسي أن يقول إن شاء ا فانقطع عنه جبريل خمسة عشر يوما في رواية الكلبي وفي رواية الضحاك أربعين يوما .

فقال المشركون قد ودعه ربه وأبغضه فنزل فيهم ذلك .

وروى أسباط عن السدي قال أبطأ جبريل عليه السلام على رسول ا صلى ا عليه وسلم أربعين ليلة حتى شكى ذلك رسول ا صلى ا عليه وسلم إلى خديجة فقالت خديجة لعل ربك قد قلاك أو نسيك فأتاه جبريل عليه السلام بهذه الآية ! 22 ! ! 2 2 ! يعني ما أعطاك ا في الآخرة خير لك مما أعطاك في الدنيا .

ويقال معناه عز الآخرة خير لك من عز الدنيا لأن عز الدنيا يفنى وعز الآخرة يبقى